العقاد، نتحدث اليوم عن كتاب القرآن والفلسفة للدكتور محمد يوسف موسى.

هذا الكتاب الذى أراد به مؤلفه أن يبين أن القرآن كان من أهم العوامل التى دفعت المسلمين إلى التفلسف، ثم يبين ما اشتمل عليه من فلسفة سواء ما يتعلق منها بالإنسان وما يتعلق بالله وصلته جلّ وعلا بالإنسان، ومن الحق أن نقرر أن القرآن قبل كل شىء هو كتاب العقيدة الحقة، والشريعة الصالحة لكل زمان ومكان، والأخلاق التى لا يتقدم مجتمع سليم إلا بها.

ثم يبين المؤلف كيف أن القرآن الكريم تعرض بكثير من آياته لأمهات المشكلات الفلسفية الإلهية والطبيعية والإنسانية، هذه المشكلات التى كانت - ولا تزال - تثير أفكار العلماء والفلاسفة وعقولهم، وأن تعرضه لبعض هذه المشكلات وبخاصة الإلهية منها، على نحو يدعو إلى تعمقها وإنعام التفكير فيها.

إننا حين نمضى مع محتويات هذا الكتاب: القرآن والفلسفة للدكتور محمد يوسف موسى.

نجده يجعل الفصل الأول بعنوان: القرآن والفلسفة والمجتمع الذى يدعو إليه، وفى هذا الصدد يتناول قضايا تتصل بشأن القرآن وشمول دعوته، وما كان عليه العرب من أديان، وحكم القرآن فيما كانوا يختلفون فيه، واشتماله على وصول الفلسفة الحقة.

ثم ينتقل إلى الفلسفة الإلهية والطبيعية حيث وجود إله واحد خالق، وطريقة القرآن فى التدليل على ذلك، وشمول علم الله سبحانه وعدالته ورحمته.

ثم يتناول الفلسفة الإنسانية والاجتماعية حيث رفعة شأن الإنسان، وبيان الحقوق والواجبات الاجتماعية.

أما الفصل الثالث فيتحدث عن طبيعة القرآن التى تدعو للتفلسف، ليبيّن أن القرآن كتاب دين وعقيدة، ويتحدث عن بدعة القول بالقدر، وعن بدعة معارضة بعض القرآن ببعض، وبدعة الخوض فى تأويل القرآن، وأثر الآيات المتشابهات فى